□ «مواصلة المبادرة السياسية دون كلل، وبذل الجهود لايجاد الظروف التي تمكن اسرائيل والاردن من العيش بسلام. واكد شامير تمسك حكومته بمبدأ الحوار المباشر قائلاً ان اي منبر دولي لا يمكن ان يكون بديلاً من المفاوضات المباشرة» (**دافار** ، ٢١/١٠/١٩٨٦).

ما كان سيكون

رغم تأكيد شامير ان حكومته هي حكومة استمرار، الا ان الاستمرار الذي يعنيه مشروط بالخطوط الاساسية لحكومة التكتل الوطني، وبالتالي بفهم الليكود وتفسيره لتلك الخطوط. واذا كان بيرس اضفى على تلك الخطوط فهمه الخاص، فان شامير يعدنا، ايضاً، بذلك. وفي ضوء قوله انه «يعارض المبادرات بحد ذاتها» (**ملحق دافار** ، ١٠/١٠/١٩٨٦)، فان الجديد المتوقع في السنتين المقبلتين هو دخول الساحة الشرق اوسطية، من جديد، في دوامة الجمود والطريق المسدود.

في هذا الصدد، كتب الصحفي يوسي ميلمان: «ان من يرى بوضوح المتغيرات و ' اللاعبين' الناشطين في الساحة الشرق اوسطية، وفي الساحة الاسرائيلية، ومن يضم الى تلك المعادلة المجاهيل المتعلقة بفرص مسار السلام، ومواصفات شامير الشخصية، ووضع حزب العمل، والاحتمالات الكامنة في الانتخابات المقبلة، وايضاً الاتجاهات الديمغرافية ـ الاجتماعية ـ الاقتصادية ـ التربوية، فقد يتوصل الى استنتاج بأن ما كان سيكون. وبكلمات اخرى، فحكومة شامير ستواصل سياسة سلفه، وليس فقط لأن شامير تعهد ان تكون حكومته ' حكومة استمرار' ، فالخطوط الاساسية للحكومة تلزم الموقعين عليها بالعمل بموجبها، ورجال الليكود يدركون جيداً ان كل محاولة لتجاوزها ستصطدم بمعارضة شديدة. فشمعون بيرس اوضح، بشكل لا يقبل التأويل، ان اية اعمال من جانب واحد ستؤدي الى حل الشراكة؛ لكن ما كان سيكون، في الاساس، بسبب الانقسام الثنائي ـ القطبين للمعسكر الاسرائيلي. فالشرخ السياسي، والايديولوجي، وربما التربوي ايضاً، يهدد بمنع اي مسار يسير نحو الحسم. فاذا كان هناك شلل سياسي ـ وهو قائم ـ فلا يعود ذلك الى حكومة التكتل الوطني، بل على العكس، فهي نتاجه. فالانتخابات الاخيرة عكست موازين القوى الحقيقية، واذا اصغينا لتوقعات حانوخ سميت [مدير معهد سميت لاستطلاعات الرأي العام] والى استطلاعات الرأي الاخرى، فاننا سندرك ان هذا التوازن الذي يفرض الشلل، ينتظرنا في المستقبل، ويبدو ان حكومة اسرائيل ـ كل حكومة، مهما كانت تشكيلتها ـ لن تكون مؤهلة لاتخاذ خطوة حاسمة من اجل حل المسألة الاساسية، والمسألة المصيرية التي ستبلور طابع اسرائيل. وهذه المسألة تتعلق بمصير الضفة والقطاع والفلسطينيين» (**المصدر نفسه**).

هاني العبدالله

انجاز اعلامي لبيرس في واشنطن

نشط رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيرس، في الشهور الاخيرة من ولايته، عبر مسار نسقت تفاصيله كاملة مع الادارة الاميركية، بهدف احياء سياسة كامب ديفيد من جديد.